الدارقطني ضعيف وقال ابن عدي احاديثه غير محفوظة والبلاء منه
قلت سعة العلم مظنة لكثرة الاغراب وكثرة الاغراب مظنة
للتهمة والواقدي غير مدفوع عن سعة العلم فكثرت بذلك غرائبه
وقد روينا عن علي بن المديني انه قال للواقدي عشرون الف حديث
لم يسمع بها وعن يحيى بن معين اغرب الواقدي على رسول الله صلى الله عليه
وسلم في عشرين الف حديث وقد روينا عنه من تتبعه آثار مواضع
الوقائع وسؤاله عن ابناء الصحابة والشهداء وموالیهم عن احوال سلفهم
ما يقتضي انفراده بروايات واخبار لا تدخل تحت الحصر وكثيرا ما يطعن في
الراوي برواية وقعت له من انكر تلك الرواية عليه واستغربها
منه ثم يظهر له او لغيره بمتابعة متابع او سبب من الاسباب براءته
من مقتضي الطعن فيتخلص بذلك من العهدة وقد روينا عن الامام
احمد رحمه الله تعالى انه قال ما زلنا ندافع امر الواقدي حتى روى عن
معمر عن الزهري عن نبهان عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم
افعمياوان انتما الحديث فجاء بشيء لا حيلة فيه والحديث حديث يونس لم
يروه غيره وروينا عن احمد بن منصور الرمادي قدم علي بن المديني
بغداد سنة سبع وما يتين والواقدي يومئذ قاض علينا وكنت
اطوف مع علي على الشيوخ الذي يسمع منهم قلت اتريد ان تسمع من

الواقدي

الواقدي ثم قلت له بعد ذلك فقال لقد اردت ان اسمع منه
فكتب الى احمد بن حنبل كيف تستحل الرواية عن رجل روى عن معمر
حديث نبهان مكاتب ام سلمة وهذا حديث يونس تفرد به قال
احمد بن منصور الرمادي فقدمت مصر بعد ذلك فكان ابن ابي مريم
يحدثنا به عن نافع بن يزيد عن عقيل عن ابن شهاب عن نبهان
وقد رواه ايضا يعقوب بن سفيان عن سعيد بن ابي مريم عن
نافع بن يزيد كرواية الرمادي قال فلما فرغ ابن ابي مريم من هذا
الحديث ضحكت فقال لي مم تضحك فاخبرته بما قال علي وكتب
اليه احمد فقال لي ابن ابي مريم ان شيوخنا المصريين لهم عناية
بحديث الزهري وكان الرمادي يقول هذا مما ظلم فيه الواقدي
فقد ظهر في هذا الخبر ان يونس لم ينفرد به واذ قد تابعه
عقيل فلا مانع من ان يتابعه معمر وحتى لو لم يتابعه عقيل لكان
ذلك محتملا وقد يكون فيما رمي به من تقليب الاخبار ما يحو هذا
النحو وقد اثبتنا من كلام الناس في الواقدي ما يعرف به حاله
والله الموفق وربما حصل اعلام في بعض الاحيان بغريب يوجد
في الخبر وتنبيه على مشكل يقع فيه متنا او اسنادا على وجه الايما
والاشارة لا على سبيل التقصي وبسط العبارة وسميته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)